

شرح مختصر اشئائل المحمدية - الدرس 41)

عماد السواعير

ولكن ربانيين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:00:01](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه - [00:00:46](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله هذا هو المجلس الرابع عشر من مجالس شرح كتاب مختصر الشرائع المحمدية على صاحبها افضل صلاة وازكى تحية - [00:01:05](#)

ولقد وصلنا الى قول المؤلف رحمه الله باب ما جاء في حياء رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه يذكر المؤلف رحمه الله في هذا الباب جملة من الاحاديث والتي تبين كمال حيائه صلوات ربي - [00:01:27](#)

وسلامه عليه. وكيف لا يكمل حياؤه صلى الله عليه الله وقد خلقه الله جل في علاه وكمله وجمله. وقال وانك لعلى خلق عظيم وقبل الشروع في قراءة احاديث الباب والتعليق عليها - [00:01:47](#)

يعرف الحياء فنقول الحياء خلق مليح يحمل صاحبه على اجتناب كل قبيح يقولون في تعريف الحياء هو خلق مليح يحمل صاحبه على اجتناب كل قبيح فعل كل حسن مليح ممدوح - [00:02:09](#)

هذا هو الحياء والناس يتفاوتون في الحياء وله فضائل كثيرة يكفيه ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه قرنه مع الايمان قال المؤلف رحمه الله عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال - [00:02:39](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خديها. وكان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه يقول ابو سعيد رضي الله تعالى عنه كان النبي صلوات ربي وسلامه عليه اشد حياء من العذراء في خدرها - [00:03:03](#)

وكان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه. هذا الحديث احبتي في الله اتفق البخاري ومسلم على تخريجه ومعنى قوله معنى قول ابي سعيد العذراء هي البكر اي سترها الذي تجلس فيه. ومعلوم ان العذراء - [00:03:27](#)

البكر التي لم تتزوج هي اشد الناس حياء وقوله رضي الله تعالى عنه عرفناه في وجهه اي لا يتكلم به لحيائه فيتغير وجهه دون ان يتكلم اذا كره شيئا حياء منه صلى الله عليه وسلم. دل هذا الحديث يا كرام على جملة من الفوائد منها - [00:03:55](#)

ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان شديد الحياء حتى كان اشد حياء من العذراء في خدرها وهذا احبتي في الله انما هو في غير الامور الشرعية والحقوق الدينية كانتهاك حرمان الله جل في علاه فلقد كان اشد الناس - [00:04:28](#)

غضبا لذلك كذلك احبتي الكرام دل هذا الحديث على فضيلة خلق الحياء فهو من شعب الايمان وهو خير كله ولا يأتي الا بخير كما اخبر النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:04:57](#)

والتأمل لسيرة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. يجد انه طبق الحياء في ابهى صوره وفي كماله فمن ذلك مثلا كان شديد الحياء اذا ما اراد اضاء حاجته فكان يبعد ويتوارى عن الانظار صلى الله عليه وسلم. خلاف - [00:05:20](#)

ما نجده اليوم ممن يقضون حوائجهم على قارعة الطريق وتكشف عوراتهم وانا لله وانا اليه راجعون كذلك احبتي في الله تأملوا كيف كان حياء النبي صلوات ربي وسلامه عليه في اجوبته - [00:05:49](#)

ولا سيما حينما كانت الاسئلة ترد اليه وعليه من النساء صلى الله عليه وسلم. فكان شديد الحياء لا يتكلم ولا يسمي العورة ولا يتلفظ

بالالفاظ البذينة الفاحشة صلوات ربي وسلامه عليه. وفي ذلك - [00:06:13](#)

امثلة كثيرة جدا عنه صلى الله عليه وسلم. وحديث ابي سعيد ايها الاحبة الكرام يلخص لنا حياء النبي صلوات ربي وسلامه عليه. لانك مهما تكلمت عن الحياء ومهما بسطت القول فيه - [00:06:41](#)

فانك لن تبلغ قوله رضي الله تعالى عنه كان النبي صلوات ربي وسلامه عليه اشد حياء من العذراء في خدرها وكان فاذا كره شيئا عرفناه في وجهه صلوات ربي وسلامه عليه - [00:07:03](#)

والناس اليوم يحتاجون الى بث خلق الحياة ذلك ان المرأة والرجل لا يكفه عن القبيح وعن البذاءة والفحش. والله المستعان ان لم يكن القلب قد انعقد على خلق الحياء فظهر الحياء في اللسان وظهر الحياء على الجوارح. ووالله - [00:07:20](#)

ان قلة الحياء والتي نشاهدها والله المستعان في بيوت المسلمين وفي شوارعهم وفي اماكنهم العامة والخاصة دليل نقص ايمان والله المستعان والله المستعان. فاسأل الله جل في علاه ان يملأ قلوبنا حياء منه ومن خلقه في الحق - [00:07:49](#)

انه ولي ذلك والقادر عليه قال المؤلف رحمه الله باب ما جاء في حجابة رسول الله صلى الله عليه وسلم سيذكر المؤلف احبتي في الله في هذا الباب جملة من الاحاديث - [00:08:16](#)

في حجابة النبي صلوات ربي وسلامه عليه والحجامة معلومة معروفة. وهي بكسر الحاء وهي عملية يقوم فيها الحجام بشرط جلد المحجوم واخراج الدم بالمحجم وهو ما يحتجم به والحجامة من الادوية الفعالة - [00:08:38](#)

والتي كانت العرب تعرفها قبل الاسلام وهي معلومة كذلك عند غير العرب. قال المؤلف رحمه الله عن حميد قال سئل انس بن مالك عن كسب الحجام فقال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم. حجه ابو طيبة - [00:09:05](#)

فامر له بصاعين من طعام وكلم اهله فوضعوا عنه من خراجه وقال اي النبي صلوات ربي وسلامه عليه ان افضل ما تداويتم به الحجامة او ان من امثل دوائكم الحجامة. هذا الحديث احبتي في الله والذي اخرج البخاري جزئه الاول واخرجه مسلم في صحيحه

- [00:09:35](#)

بتمامه بنحوه دل على جملة من الفوائد منها اباحة الحجامة وان الحجامة من انفع الادوية لمن احتاج اليها فالنبي صلوات ربي

وسلامه عليه يرشدكم فيقول لكم ان افضل ما تداويتم به الحجامة - [00:10:07](#)

او ان من امثل دوائكم الحجامة وفي فضلها وفي فضل التداوي بها جملة من الاحاديث. منها ما اخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن عباس قال ان كان في شيء من ادويتكم خير ففي شربة عسل - [00:10:33](#)

او شرطة محجم او لذعة نار وما احب ان اکتويه وجاء في السنن سنن ابي داود وغيره من حديث انس ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه احتجم وهو محرم على ظهر القدم - [00:10:59](#)

من وجع كان به من وجع كان به. فهذه الاحاديث احبتي في الله تدل على فضل الحجامة. وقد جاء في حديث ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه ما مر على - [00:11:20](#)

ملاً من الملائكة الا بينوا له وارشدوه بان يوصي امته بالحجامة وعجبك لا ينتهي من مسلم متبع لسنة النبي صلوات ربي وسلامه عليه يشكو الالام والالوجاع ولم يحتجم ولو مرة واحدة - [00:11:35](#)

في حياته والله والله المستعان كذلك من فوائد هذا الحديث انه دل على حل اخذ الاجرة على الحجامة. وهذا هو مذهب اكثر اهل العلم وقد صح عن ابن عباس انه قال - [00:11:58](#)

احتجم النبي صلى الله عليه وسلم واعطى الذي حجه. ولو كان حراما لم يعطه ولو كان حراما لم يعطيه وهذا اخرجه مسلم في صحيحه. اما قوله صلوات ربي وسلامه عليه - [00:12:19](#)

في الحديث المخرج في صحيح مسلم كسب الحجام خبيث فحمله اهل العلم على التنزيه والارتفاع عن دني المكاسب. ولا سيما ان الحجام اذ ذاك كان يباشر ذلك في فمه وكذلك فيه اي في النهي عن كسب الحجام الحث على معالي الامور كما قال الامام النووي -

[00:12:40](#)

رحمه الله تعالى وقد كانوا في زمن النبي صلوات ربي وسلامه عليه يعدون مهنة الحجابة من المهن الوضيعة والمسلم مندوب الى
تطلب معالي الامور. والابتعاد عن سفاسفها. والابتعاد عن سفاسفها - [00:13:11](#)

كذلك احبتي في الله دل هذا الحديث على ان المسلم ينبغي له ان يهتم بسلامة بدنه والا يهمله فهذا نبينا صلوات ربي وسلامه عليه
كان يتداوى وقد احتجم من وجع كان - [00:13:35](#)

كان يبهين فالأخذ بالاسباب اعني باسباب التداوي ومنها الحجابة لا يعد منافيا للتوكل فانك ترى اقواما تراك التداوي وتركوا الاخذ
بالاسباب زعلان منهم انهم متوكلون على الله رب الارباب. والنبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:14:00](#)

احسن المتوكلين واصدق الذين تعلقت قلوبهم برب العالمين كان يحتجم وكان يأخذ بالاسباب بل قد امرنا بالتداوي في الحديث
المخرج في سنن ابي داود وجامع الترمذي وغيرهما بسند صحيح انه قال صلوات ربي وسلامه عليه تداووا - [00:14:29](#)
تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له دواء غير داء واحد الهرم غير داء واحد الاهرم. فالمؤمن ايها الاحبة الكرام ليس عاجزا والاسلام
لا يدعو الى التواكل. بل الاسلام دين نشاط - [00:14:55](#)

واجتهاد دين اخذ بالاسباب ولكن حينما تتعامل مع الاسباب وتتعاطى الاسباب ايها المسلم كن على عقيدة ويقين راسخ بان هذه
الوسائل التي تتخذها لا تعدو ان تكون اسبابا ان شاء الله - [00:15:19](#)

جعلها نافعة وان شاء لم يجعلها كذلك لذا احبتي الكرام المتأمل لحال الناس اليوم يجدهم على اصناف صنف غلوا في التعلق
بالاسباب. بل لعلنا نقول وقعوا في شرك الاسباب. فتعلقت قلوبهم - [00:15:45](#)

بالاسباب من دون الله جل في علاه. والله القادر والامر امره. والحكم حكمه. فنرى من يصاب بامراض من الملوك والساطين والاثرياء
فتجتمع عنده اطباء ولا يؤخرون في اجله ولو لحظة واحدة وكل ما يقومون به من اسباب ان شاء الله جعلها نافعة وان لم يشأ لم
يكن فيها نفع - [00:16:08](#)

والله المستعان يشغلك عنه هوى مطاع ولا دنيا بزخرفها فتنت. ولا الهالك عنه انيق روض فقوت الروح ارواح المعاني وليس بان طعمت
ولا اقول احبتي في الله قال المؤلف رحمه الله - [00:16:40](#)

باب ما جاء في اسماء رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه سيذكر المؤلف رحمه الله في هذا الباب جملة من الاحاديث الواردة في
اسماء رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه - [00:17:18](#)

فقد كانت له صلى عليه الله اسماء كثيرة ومعلوم عند العرب ان الشيء اذا كثرت اسماءه وتعددت دل ذلك على شرفه فتعدد الاسماء
وكثرتها دليل على شرف المسمى. وقد جمع الامام - [00:17:37](#)

السيوطي اسماء النبي صلوات ربي وسلامه عليه. في رسالة سماها البهجة السنية في الاسماء النبوية ذكر فيها نحو من خمسمائة اسم
ووصف للنبي صلوات ربي وسلامه عليه مع ذكر الدالة من الكتاب والسنة - [00:18:04](#)

قال المؤلف رحمه الله عن جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي اسماء انا محمد وانا
احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر - [00:18:28](#)

وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي
اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب والعاقب -

[00:18:53](#)

الذي ليس بعده نبي. هذا الحديث احبتي الكرام اخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما قوله محمد هذا اعظم اسماء النبي صلوات
ربي وسلامه عليه واجلها واشهرها صلى الله عليه وسلم وقد ورد - [00:19:24](#)

فهذا الاسم في القرآن الكريم في مواضع عدة وهو مشتق من الحمد لكثرة محامده وخصاله المحموده صلى الله عليه وسلم اما احمد
احبتي في الله فهو الاسم الثاني في المكانة والشهرة لنبينا صلى الله عليه وسلم وقد ورد - [00:19:46](#)

هذا الاسم في القرآن مرة واحدة وقد ورد هذا الاسم في القرآن مرة واحدة على لسان نبي الله عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام

في قوله جل في علاه في سورة الصف واذ قال - 00:20:15

عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد هذا هو الموضع الذي ورد فيه هذا الاسم الاجل لنبيينا صلوات ربي وسلامه عليه وهو اسم تفضيل - 00:20:35

للحمد يدل على ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه بلغ من الحمد اعلاه واجله واشرفه صلى الله عليه وسلم اما الماحي وهو من اسمائه صلوات ربي وسلامه عليه بنص هذا الحديث احبتي في الله فسرته النبي صلوات ربي وسلامه عليه في الحديث نفسه بانه الذي يمحو - 00:21:00

الله به الكفر وقد ارسل الله نبيه صلوات ربي وسلامه عليه بالهدى والنور فاخرج الله به الناس من ظلمات الكفر الى نور التوحيد والحمد لله اما الحاشر وهو من اسماء النبي صلوات ربي وسلامه عليه فقد جاء تفسيره على لسان رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه في - 00:21:23

حديث نفسه ايضا بانه الذي يحشر الناس على قدمه بأنه الذي يحشر الناس على قدمه وقد اختلف العلماء في معنى هذه الجملة اي يحشر الناس على قدمه قيل معناها ان الخلق يحشرون يوم القيامة على اثر حشره - 00:21:48

فهو صلى الله عليه وسلم يحشر قبل الناس. فهو يحشر قبل الناس. ذكر هذا الحافظ ابن حجر وغيره وقد جاء في صحيح مسلم قال صلوات ربي وسلامه عليه انا اول من ينشق عنه القبر. هذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم اول من - 00:22:11
يحشر يوم القيامة فيكون المعنى يحشر الناس على قدمي اي على اثري. اي بعده صلوات ربي وسلامه عليه. وقيل ان الخلق يحشرون يوم القيامة على اثره اي فليس بينه وبين يوم القيامة نبي اخر - 00:22:30

فهو اخر الانبياء صلوات ربي وسلامه عليه ومعنى قوله العاقب وهو من اسمائه صلوات ربي وسلامه عليه. وقد فسرته ايضا النبي صلوات ربي وسلامه عليه بانه الذي ليس بعده نبي. لانه عقب الانبياء - 00:22:50
اي اخرهم يأتي عقب الانبياء فهو العاقب صلوات ربي وسلامه عليه دل هذا الحديث احبتي في الله على جملة من الفوائد منها ان هذه الاسماء الواردة في هذا الحديث ليست على سبيل الحصر - 00:23:15

فله اسماء اخرى جاءت في بعض النصوص كالمقفي ونبي التوبة ونبي الرحمة ونبي الملحمة. كما في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه وقد ذكره المؤلف. وقد اخرج مسلم في صحيحه قال - 00:23:36
كان رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه يسمي لنا نفسه فقال انا محمد واحمد والمقفي والحاشر ونبي التوبة ونبي الرحمة والمقفي واخر الانبياء اي اخر الانبياء المتبع لهم فاذا قفا اي ذهب صلوات ربي وسلامه عليه فلا نبي بعده صلى الله عليه وسلم. ونبي التوبة - 00:23:56

سمي بهذا الاسم لانه كان صلى الله عليه كثير التوبة والاناة والرجوع لله سبحانه وتعالى وقيل سمي بذلك لانه قبل من امته التوبة بمجرد الاستغفار خلافا للاقوام السابقة فمنهم من كانت توبته لا تقبل الا - 00:24:31

بان يقتل نفسه والحمد لله ان جعلنا من امته صلى الله عليه وسلم اما نبي الرحمة فقد سمي بذلك لانه صلوات ربي وسلامه عليه. بعث رحمة للناس. كما قال فتعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. ونبي الملحمة هذا الاسم احبتي - 00:24:58

في الله ورد في بعض الفاظ روايات حديث ابي موسى المخرج في صحيح مسلم وقد تقدم ذكره. ومعنى نبي الملحمة اي نبي الحرب والجهاد فديننا دين لين ورحمة تسامح واحسان. ولكن كذلك اياك ان تنسى او تتناسى انه دين جهاد. ودين قوة - 00:25:26

ودين عزة ودين انا فهم اليوم يحاول كثير ممن طمس الله قلوبهم وابصارهم طمس القوة والجهاد والحرب وهذه المعاني الشريفة والتي وجدت من اجل تحقيق غايات شريفة نبيلة ليس من اجل اراقة الدماء - 00:25:56

كما هي عادة الكفار وغايتهم من حروبهم. بل ان الجهاد رحمة بالخلق. رحمة بالناس. فالجهاد يحمله معنى الايمان ويحملهم على الا يكونوا من الخالدين في نار جهنم. والله المستعان. والله المستعان - 00:26:24

ايضا احبتي الكرام ذكر بعض العلماء اسماء اخرى غير هذه الاسماء التي ورد ذكرها كما قلت لكم الحافظ السيوطي اوصلها الى

خمسمائة اسم والمتأمل لهذه الاسماء التي ذكرها السيوطي وغيره يكاد يقف على امر الا وهو ان هذه - 00:26:49

الكرة هي صفات للنبي صلوات ربي وسلامه عليه وليست اسماءها هي صفات له صلى الله عليه وسلم وليست اسماء اي اسماء علم

للنبي صلوات ربي وسلامه. كالمصطفى والمجدي هذا والشاهد والمبشر والنذير وغيري - 00:27:16

وغير ذلك نبه على هذا جمع من العلماء كابن الملتن وابن حجر وغيرهم ويحسن التنبيه ايضا ان بعض هذه الاسماء التي يذكرها

العلماء لم يرد فيها نص صريح صحيح لا في كونها أسماء ولا حتى في كونها صفة بل ان بعض - 00:27:36

من ازاع الله قلوبهم وافهامهم يفهمون النبي صلوات ربي وسلامه عليه باسماء فيها مخالفات شرعية عقدية. والله المستعان

كمن يسمي النبي صلوات ربي وسلامه عليه بمغيث ومغيث وغيث ومقيل العثرات والله المستعان. ومعلوم ما في هذه الاسماء من مخالفات

شرعية - 00:27:59

ان كان حبك يحملك على مثل هذا الفعل فانا نقول ان اكثر الناس حبا للنبي صلوات ربي وسلامه عليه. وتعظيما له هم صحابته الكرام

رضوان الله تعالى عليه ثم التابعون ثم اتباع التابعين ولم يرد عنهم - 00:28:29

انهم جاوزوا الحد في التسمية بل في الاطراء والذكر وهم يعلمون قوله صلوات ربي وسلامه عليه كما في الصحيح من حديث ابن

عباس لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم - 00:28:53

ولكن قولوا عبد الله ورسوله ويظن كثير من هؤلاء اقول ممن ازاع الله قلوبهم انهم حينما يسمون النبي صلوات ربي السلام عليكم.

بهذه الاسماء انهم يحسنون صنع كلا والله. فان في ذلك ايها الاحبة الكرام مخالفات عقدية - 00:29:09

قد تنأى بصاحبها اذا تحققت الشروط وانتفت الموانع قد تنأى بصاحبها عن مرافئ التوحيد الى ظلمات الشرك والله المستعان ولا حول

ولا قوة الا به. هذا والله تعالى اعلى. واعلم. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله - 00:29:29

وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:29:56